درجة ممارسة مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية لمهارات التفكير التباعدي في التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات

م.م يوسف عطا الله صالح

المديرية العامة لتربية محافظة الانبار

Wwwyousef359@gamil.com

الملخص:

رمت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة ممارسة مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية لمهارات التفكير التباعدي في التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٨٢) مدرساً ومدرسةً، ضمن مديرية تربية الأنبار، ولتطبيق الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة المتمثلة بمقياس في التفكير التباعدي للمدرسين، أستخدم الباحث معادلة بيرسون (Pearson Correlation) اضافة الى معامل الثبات بواسطة (كرونباخ الفا) لاستخراج الثبات. وتحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على مقياس مهارات التفكير التباعدي ككل وفقاً لكل من متغيرات (الجنس، الخبرة التدريسية ، والمؤهل العلمي). كشفت نتائج البحث: أنَّ ممارسة التربية الاسلامية لمهارات للتفكير التباعدي جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق في مقياس مهارات التفكير التباعدي تعزى للجنس ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق بين المدرسين تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية. وفي ظل هذه النتائج تم التوصل الى جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : (درجة ممارسة، التفكير التباعدي، المهارة، المرحلة الإعدادية).

The degree of practicing divergent thinking skills in teaching by Islamic education teachers in the preparatory stage and its relationship to some variables

Youssef Atallah Saleh

General Directorate of Education of Anbar Governorate

Wwwyousef359@gamil.com

Abstract:

The current study designed to identify the degree to which Islamic education teachers in the preparatory stage practice divergent thinking skills in teaching and its relationship to some variables. The study sample involved (82) male and female teachers, within the

Anbar Education Directorate. To appliance the research, the researcher organized the study tool represented by a scale of divergent thinking for teachers. The researcher used the Pearson Correlation equation in addition to the stability coefficient using (Cronbach Alpha) to extract stability, and three-way ANOVA on the divergent thinking skills scale as a total according to each of the variables (gender, teaching experience, and academic qualification). The research results exposed that: Islamic education practice of divergent thinking skills was at a medium level, and there were differences in the divergent thinking skills scale attributed to gender and in favor of females. There were no differences between teachers according to the variables of academic qualification and teaching experience. In light of these consequences, a number of recommendations and proposals were reached.

Keywords: (Practice level, divergent thinking, skill, preparatory stage).

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يعد التعليم من أجل التفكير أحد الاهداف التربوية، اذ ان توافر مهارات التفكير التباعدي في التدريس يؤدي الى زيادة فاعلية استخدام الذهن الى أقصى طاقاته بهدف الوصول الى ما يسمى أقصى التفكير، أن ممارسة مهنة التعليم وخصوصاً مادة التربية الاسلامية في المدارس العراقية ينبغي أن تتوفر فيه الكفايات الخاصة التي يشترك فيها مع غيره من المدرسين كالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم وغيرها. وهذا ما أشارت اليه دراسة القرنة (٢٠١٨) .

أن التربية الإسلامية في وقتنا الحاضر تواجه صعوبات عدة مما تجعلها صعبة المنال لدى المتلقي، وتتصاعد هذه الصعوبات في وقتٍ نحتاج فيه إلى فهم الدين بصورة صحيحة أكثر من أي وقت مضى نتيجة؛ لما تمر به الأمة في الوقت الحالي من أزمات متراكمة أدت إلى تشويه الصورة الإسلامية في المجتمعات الأخرى، فقد أصبح الطالب اليوم يفتقد إلى التوجيه الصحيح الذي يضمن به الوصول إلى ما نطمح إليه من السير على نهج الإسلام الذي رسمه رسولنا الكريم (ﷺ) ؛ ذلك النهج الذي يسعى

إلى بناء شخصية الفرد وتربيته تربية إسلامية صحيحة متكاملة من جميع الجوانب (عطا، ٢٠٠٥، ص١٢٣).

ومن هذا التوجه أصبح من المهم تطوير طرائق تدريس جديدة لإيصال المعلومات وتحسين وتوسيع دائرة التَّفكير العقلي والتباعدي لدى الطالب؛ فنحن بحاجة لأدوات تعليميّة متطورة وجديدة تفعِّل وتنشط استثمار واستغلال وقت المعرفة، وتطبيق هذه المعرفة أو المعلومة في مواقف كثيرة وواسعة تمر بالطالب.

ويرى الباحث أنَّ اقْتصار كثير من المدرسين على الطَّريقة الاعتيادية في التَّدريس قد يؤدي إلى إعاقة الإبداع لدى الطلاب، إذ يكون الطّالب فيها سلبياً، لا يناقش ولا يسأل، ولا يُترك له مجالاً يعبِّر فيه عما يفهم بلغته لا بلغة معلّمه، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ضعف الإبداع لدى الطالب، ولا يساعده على تنمية مهاراته العقلية. ولذلك فإنَّ ما دفع الباحث إلى تناول هذا الموضوع هو إحساسه بضعف ممارسة مهارات التفكير التباعدي في التدريس من قبل المدرسين، وتتحدد مشكلة الدراسة من خلال سؤالاها .

سؤلات البحث :

١- ما درجة ممارسة مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية لمهارات التفكير التباعدي في التدريس ؟

٢- هل تختلف درجة ممارسة مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية لمهارات التفكير التباعدي في التدريس باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية :

١- الكشف عن المهارات الواجب توفرها في مبحث التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية والتي يجب على المدرس الاطلاع عليها وتوظيفها بشكل صحيح في درس التربية الاسلامية.

٢- تعيين الفروق الدالة احصائياً بين متوسطات اجابات أفراد مجتمع الدراسة بخصوص مهارات التفكير التباعدي التي تمارس من قبل مدرسي المادة وبحسب متغير: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

أهمية البحث :

تبرز فاعلية هذه الدراسة من أهمية مادة التربية الإسلامية فهي تربية تقوم على أساس أن الإسلام دين موحى به، فهي تربية ربانية تؤخذ فلسفتها من القران الكريم، وهي تربية إنسانية ترتقي بأخلاق الإنسان وتهدف إلى سعادته في الدنيا والآخرة فمضمون هذه التربية وغايتها أن يحيا الإنسان سعيدا، مستقيما في سلوكه، لذا نجد أهمية الدراسة متمثلة فيما يأتي:

١- تزويد مدرسي التربية الاسلامية بمعلومات وافية عن مهارات التفكير التباعدي وبيان أهميتها وأثرها في التدريس .

٢- يوجه المدرسين والطلبة على حد سواء نحو التركيز على أسلوب التفكير والتعلم أكثر من التركيز على عمليات تذكر المعلومات .

٣- مساعدته للطلبة نحو السير في أكثر من أتجاه من خلال أنتاج معلومات جديدة، وأيجاد حلول للمشاكل، ويتمثل في المواقف التي تتيح أكثر من اجابة صحيحة .

حدود البحث:

استوقفت هذه الدراسة على الحدود الزمنية والمكانية والموضوعية وهذه الحدود كما يلي:

الحدود الزمنية: قام الباحث بإجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

الحدود المكانية: إجريت هذه الدراسة في قضاء الرمادي في محافظة الانبار على مدرسي التربية الاسلامية في المدارس الثانوية .

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على مدى ممارسة مدرسي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير التباعدي والمتمثلة بالاستبانة المعدة لهذا الغرض.

تحديد المصطلحات :

مدى ممارسة: قدرة الملاحظ على رصد العلامة التي يستحقها مدرسو التربية الاسلامية أثناء تنفيذ الموقف الصفي، وذلك حسب مهارات التفكير التباعدي الواردة في المقياس المعد لهذا الغرض .

التفكير التباعدي: هو عملية عقلية متنوعة تنطلق في اتجاهات متعددة ومتشعبة، وتبتعد عن طرائق التفكير التقليدية والمألوفة، للبحث عن الحلول الممكنة للمشكلة التي ينطوي عليها وضع ما وخاصة لدى توافر اكثر من حل صحيح لهذه المشكلة (نشواتي، ١٩٩٦،ص ١٣٧).

اجرائياً: قدرة المدرس على امتلاك بعد نظر ورؤية لمشكلة ما، بغية ايجاد الحلول الممكنة لها، ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها **المدرس** على مقياس التفكير التباعدي المعد لهذا الغرض .

التربية الاسلامية: "عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة، تهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها لتحقق العبودية لله سبحانه، ويقوم فيها أفراد ذوو كفاءة عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين وفق طرق ملائمة مستخدمين محتوى تعليمي محدد وطرق تقويم ملائمة" (الجلاد، ٢٠٠٧، ص: ٢٦)

اجرائياً: عملية تهذيب وترتيب في البنية الايدلوجية تستمد ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لترتقي بالمجتمع نحو القيم الفاضلة والبناء السوي.

مدرسو التربية الإسلامية: الأشخاص الذين يحملون مؤهلاً علمياً في الشريعة الإسلامية وفي مجال التربية الإسلامية والذين يقومون بتدريس مبحث التربية الإسلامية في المدارس، والمعينون بشكل رسمي من قبل وزارة التربية العراقية .

المرحلة الإعدادية: وهي مرحلة دراسية مدتها ثلاث سنوات هدفها الاساس تثبيت ما تم ملاحظته عند الطلبة من وميول وقابليات تمكنهم للوصول الى مستوى متقدم من المعلومات او المعارف بهدف تهيئتهم للحياة الجامعية .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الاطار النظري: التفكير التباعدي

ينظر الى التفكير التباعدي على أنه قابلية الفرد على توليد فكرة جديدة عندما يواجه مشكلة ما. لان الخطوة الاولى لتعليم التفكير تعني الاستغناء عن الاحكام الارتجالية، وعدد النقاط المهمة ذات الصلة

بالموقف المدروس وتفحصها قبل اصدار الاحكام، وتظهر الحاجة الى التفكير التباعدي بوصفه جانباً مكملاً لانماط التفكير الاخر اذ يعد تسجيل الملاحظات والمناقشة، واستخلاص الاخطاء جزءاً مهماً من التفكير التباعدي، اذ أن التفكير الخالي من الاخطاء لا يعني بالضرورة تفكيراً متفوقاًDe

. (bono,2008:p32)

واشار فارس(٢٠٠٤، ص ٥) بأن التفكير التباعدي هو قدرة الفرد على توجيه فكرة في أكثر من أتجاه في الوقت نفسه وهو أمر تزداد صعوبته كلما ازداد عدد العناصر التي يتعامل معها العقل اثناء. أي انه تفكير تغيري يعني توليد معلومات متنوعة انطلاقاً من معلومات معينة، يتميز بحرية توجه التفكير الى عدة اتجاهات .

يرى الباحث ضرورة اتقان مهارات التفكير التباعدي كونها تسهم في زيادة الاهتمامات العقلية للمتعلمين ورؤية المواقف من زوايا عديدة، كذلك تأديتهم لأفضل المواقف التعليمية التي تتطلب توليد أفكار جديدة ومتجددة وبخاصة مواقف العصف الذهني .

مبادئ التفكير التباعدي :

تتلخص مبادئ التفكير التباعدي كما ذكرها من جروان(٢٠٠٢، ص٢٨٤-٢٨٥) بما يلي:

١- **تأخير الحكم على الاشياء:** وهذا يعني التروي في الحكم والتقييم لحين الانتهاء او الخلاص من تهيئة عدد وافر من البدائل والاحتمالات.

٢- **السعي نحو اكثر كم من الافكار:** اذ ان الافكار الجيدة تتولد وسط أفكار متنوعة اي كلما تولدت دفعة اوسع من الافكار كان احتمالية وجود أفكار جديدة وأصلية بشكل اكثر.

٣- **الانطلاق:** يشير هذا المبدأ على كتابة كل فكرة موجود في النص مع عدم التقيد والارتباك بأن هذه الفكرة جيدة من عدمه، فغالباً ما تكون الافكار غير المهمة هي الطريق للعثور على اخرى مفيدة، لان العثور على أي رابط جديد بين الافكار قد تكون بسبب الأفكار التي تكون غير مقبولة او معروفة، فالانطلاق هو فسح المجال للعقل ليتجاوز ما هو حقيقي .

٤- **أسترح قليلاً حتى تنضج الافكار**: يعني ان تمارس نشاط أو فعالية او هواية معينة لا علاقة لها بالمشكلة ووضع المشكلة جانباً لبعض الوقت، ومن المفيد ان يحمل الشخص معه مذكرة جيب لتسجيل هذه الافكار .

٥- **حاول دمج الافكار– كن منطقياً** : ويعني ان يكون الفرد نبهاً طول الوقت لما ينشره الاخرون من أفكار، وقد يستطيع الوصول الى فكرة أصيلة عن طريق الربط بين أفكار متنوعة من أكثر من مصدر .

مدرس التربية الإسلامية:

يعتبر المدرس العضو الفعّال في منظومة التعليم، فبقدر ما يمتلك من معرفة وفكر، وما يحمله بقلبه من إيمان بمبادئه ورسالته، ومحبة لطلبته، وما أوتي من خبرة وموهبة في حسن اسلوب التعليم يكمن نجاحه وأثره في أبناءه وطلبته، وفي بعض الاحيان يكون المدرس الجيد تعويضاً عن ضعف المنهاج والكتاب، وقد يكون هو المنهج والكتاب سويةً، وفيما يلي عرض لبعض الأدوار والكفايات التي يفرضها العصر على معلم التربية الإسلامية.

لذا على مدرس التربية الإسلامية الاقتناع بوظيفته، ويرغب في أدائها ليس من منطلق الوظيفة ولكن من اعتبار أنها رسالة يبتغي بها وجه الله، وإذا أقبل على عمله من هذه الجهة فإن ذلك سيدفعه إلى تهيئه نفسه جيداً بالشكل الذي يسمح له بالتوجه لهذا العمل من حيث إلمامه بالقرآن الكريم والحديث النبوي وبقية فروع التربية الإسلامية إلماماً تقل فيه الأخطاء من جهته (الدعيلج، ٢٠٠٦).

ويرى الباحث أن التربية الإسلامية ليست حقاً موقوفاً على مدرس التربية الإسلامية بالمدرسة فحسب، وإنما من حق كل مسلم يرى في نفسه القدرة على التوجيه، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة أن يمارس هذا العمل، ونظراً لأن مهنة التدريس لها مواصفاتها الخاصة، فإن مدرس التربية الإسلامية يمتاز بهذه الخصوصية .

الكفايات الضرورية لمدرسي التربية الإسلامية:

اشار أشتيوه وأبو رزق وعوده (٢٠١١) الى عدد من الكفايات الاساسية لمعلم التربية الاسلامية حتى يتمكن من قيادة عملية التعليم داخل حجرة الصف منها :

١- الكفايات الشخصية :

يعتبر المدرس العنصر المهم في منظومة التعليم، فكل ما كان على درجة من العلم، كلما كان فعالاً في تعلمه، ويحتاج معلم التربية الإسلامية إلى خصائص معينه حتى يكون ناجحاً، وقدوة لتلاميذه، أبرزها الإخلاص والتقوى فهما عاملان مهمان لنجاح أي معلم في أداء رسالته.

٢- الكفايات العلمية :

لا بد لمدرس التربية الإسلامية أن يمتلك كفايات علمية حتى يكون على مستوى المهنة التي يقوم بها أبرزها أن يكون صاحب ثقافة واسعة، فكلما زادت ثقافة المدرس وتوسعت مطالعاته، كلما كان أقدر على التعامل مع الطلبة وتقديم المادة لهم وجذبهم إليه ومحبته، كما يجب عليه أن يكون متواضعاً، وعارفاً لقيمته وأنه مهما تعلم وارتفع في علمه يبقى طالب علم، فلا يغتر بعلمه.

٣- الكفايات المهنية :

إن من أهم مقومات نجاح مدرس التربية الإسلامية في المواقف التعليمية هو نجاحه في التعريف عن نفسه أولاً، وحفظ أسماء طلبته، وإشعار الطلبة بأهميته، وكذلك دخول الصف في الوقت المحدد مع إعداد ما يلزم لذلك، والجدية في العمل والتدريس، إضافة إلى تطبيق ما يقول ليكون قدوة حية للطلبة، وإقامة علاقة صداقة مع الطلبة، وعدم التحرج من قول لا أعلم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- **الدراسات التي تناولت درجة الممارسة والتفكير التباعدي :**

١- دراسة الكيلاني (١٩٩٨) وهدفت إلى التعرف على "درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية في المرحلة الثانوية في محافظة عمّان". تكونت عينة الدراسة من (٩٩) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث أداة دراسة مكونة من (٧٦) كفاية موزعة على ثمانية مجالات هي: التخطيط للدرس، وتدريس التجويد، والتفسير، والحديث النبوي الشريف، والسيرة النبوية، والفقه، والعقيدة، والتقويم. حيث أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها: أنّ درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، كانت ممارسة كبيرة..

وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على تعليم معلمي التربية الإسلامية على مهارات استخدام الوسائل التعليمية.

٢- دراسة فرحان(٢٠١٥) ورمت الى معرفة "درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات التدريسية في المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين"، تكونت عينة الدراسة من (١٤٦) معلماً ومعلمةً منهم (٧٠) ذكور و(٧٦) إناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من (٥٥) فقرة بصورتها النهائية موزعة على خمسة مجالات، وهي: (كفايات التخطيط، وكفايات التنفيذ، وكفايات التقويم، والكفايات الشخصية، وإدارة الصف)؛ تم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة: أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات التدريسية جاءت بدرجة ممارسة كبيرة لجميع الكفايات محافظة إربد يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث .

٣- دراسة (Lioyd& Home,2003) وهدفت الى معرفة "اللعب الفردي ومهارات التفكير التقاربي والتفكير التباعدي"، تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طفلاً وطفلة منهم (٤٢) طفلاً و(٣٠) طفلة بمتوسط عمر (٤.٥) سنوات تم تسجيل اللعب الفردي وأنواع المواد المستخدمة، أشتملت أدوات الدراسة على أختبار التفكير الابتكاري في الحركة والاداء لقياس التفكير التباعدي وأختبار (PPVT) والاختبار الفرعي لتكملة الصورة في مقياس وكسلر لقياس التفكير التقاربي . أظهرت النتائج : أن سلوك قلة الكلام يرتبط سلباً وبقوة بالتفكير التقاربي والتباعدي أكثر من أرتباط اللعب الفردي بالنشاط واللعب الفردي بسلبية بينما اللعب الفردي بنشاط فقد ارتبط بقوة بالتفكير التباعدي

٤- دراسة علي (٢٠٠٦) وهدفت الدراسة الى معرفة "أثر استخدام أنموذج ثيلين في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ"، تكونت عينة الدراسة من (٦١) طالبة من اعدادية مؤتة للبنات و(٣٠) من اعدادية اليقظة للبنات، وبواسطة السحب العشوائي أختيرت اعدادية مؤتة لتكون التجريبية اما الاخرى فأصبحت الضابطة، تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين بمتغيرات العمر والمعدل والاختبار. أشارت النتائج : بيان فرقٌ واضح احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين كلا المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير التباعدي في مادة التاريخ وكان الفرق لطلاب

الطريقة الجديدة. وجود فرقٌ دال إحصائياً عند المستوى (٠.٠٥) بين كلا المجموعتين في مجال الطلاقة اللفظية والطلاقة التعبيرية لصالح المجموعة التجريبية .

٥- دراسة العبيدي(٢٠١٢) ورمت الى معرفة "أثر استراتيجية العصف الذهني عند تدريس التعبير في تنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الرابع الادبي"، أقتصر البحث على عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في مدينة بغداد التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية للعام الدراسي(٢٠١٠-٢٠١١). كانت العينة مؤلفة من (٦٠) طالباً أختيروا عشوائياً ضمن شعبتين، المجموعة التجريبية تدرس التعبير باستراتيجية العصف الذهني وعدد طلبتها (٣٠) طالباً والمجموعة الضابطة تدرس التعبير بالطريقة الاعتيادية وعددها(٣٠) طالباً، كافأ الباحث بين افراد المجموعتين بأستعمال الاختبار (T-test)، وأختبار مربع كاي قبل أجراء التجربة ولم تظهر فروق إحصائية بين كلا المجموعتين .

وبعد ما تم عرض الدراسات السابقة التي تيسر الحصول إليها، لاحظ الباحث قلة الدراسات التي تناولت درجة ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لمهارات التفكير التباعدي في المرحلة الاعدادية، وعليه ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنّها الدراسة الوحيدة في العراق بحدود علم الباحث واطلاعه .

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

قام الباحث بالاعتماد على المنهج الوصفي لإجراءات دراسته، كونه الاكثر مناسبة لطبيعة الدراسة وهدفها، ولكونها تهتم في درجة ممارسة مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية لمهارات التفكير التباعدي في التدريس وارتباطه ببعض المتغيرات، حيث يعد هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع البحث :

أن من بين أهم الخطوات المتعارف عليها في اي بحث تربوي هي تعيين مجتمع الدراسة، وهذه الطريقة تحتاج الى دقة وجهد بالغ، حيث أن إجراءات الدراسة وخطواتها تتوقف عليها وعلى النتائج وكفاءتها (شفيق،٢٠٠١).

تألف مجتمع هذه الدراسة من كل مدرسي التربية الإسلامية ممن يدرسون طلاب الخامس العلمي والادبي، والبالغ عددهم (١٥٧) مدرساً في تربية الانبار قضاء الرمادي للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٣)، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية في المحافظة .

عينة البحث :

قام الباحث بتوزيع (٩٠) استبانة على مدرسي التربية الإسلامية في المدارس بالمرحلة الثانوية، وعند استرجاعها بلغت عدد الاستبانات المسترجعة (٨٢) استبانة، وتبين أن هناك (٤) استبانات أهملت لعدم كتابة البيانات الخاصة بالجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، واستثني منها (٤) استبانات بسبب عدم اكتمال إجابة المبحوثين عليها، وبالتالي كان عدد الاستبانات المكتملة (٨٢) استبانة، وجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	المدرسين	
		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٢	٥١.٢
	أنثى	٤٠	٤٨.٨
	المجموع	٨٢	١٠٠.٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٦٣	٧٦.٨
	دراسات عليا	١٩	٢٣.٢
	المجموع	٨٢	١٠٠.٠
الخبرة التدريسية	اقل من ٥ سنوات	٢١	٢٥.٦
	5-9 سنوات	٢٦	٣١.٧

	10سنوات فأكثر	٣٥	٤٢.٧
	المجموع	٨٢	١٠٠.٠

يظهر من الجدول (١) أن النسبة المئوية للذكور في العينة (٥١.٢%)، بينما النسبة المئوية للإناث (٤٨.٨%). وحصول المؤهل العلمي على أعلى نسبة مئوية (٧٦.٨%) وهي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢٣.٢%) للمؤهل العلمي (دراسات عليا). في حين حصل سنوات الخبرة أعلى نسبة مئوية (٤٢.٧%) لفترة الخبرة (10سنوات فأكثر)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢٥.٦%) لفترة الخبرة (اقل من ٥ سنوات).

أداة الدراسة:

الاداة هي الوسيلة التي يمكن للباحث من تنفيذ دراسته وتعميمها على باقي افراد المجتمع، ولترتيب مفرداتها واختيارها بشكل دقيق ومقبول لجأ الباحث الى مجموعة مناسبة ومقبولة من الدراسات والادبيات التي لها علاقة مباشرة مع مفردات ومضمون دراسته ومنها على سبيل المثال دراسة (القرنة،٢٠١٨) ، وبعد التعمق والقراءة جيداً في هذه الدراسات تولد تصور واضح لكيفية الخروج بمقياس شامل لمهارات التفكير التباعدي وفق السلم الخماسي لليكرت تكون بصيغته النهائية من (20) فقرة .

صدق الاداة :

لكي تكون الدراسة ناجحة وسليمة لا بد من التحقق من نسب نجاحها قبل الخوض في تفاصيلها على عينة الدراسة ، لذا قام الباحث بنفسه بالذهاب الى بعض المختصين بالشأن من ذوي الاختصاص وعرض عليهم فقرات الاستبانة للتحقق من جاهزيتها قبل توزيعها على النخب التعليمية المقصودة وكتابة ما يرونه من ملاحظات أو تعديل او حذف يخص الاداة.

وبعد إعادة الأداة تم الأخذ بآراء وملاحظات المحكمين بعين الاعتبار وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات او تغيير بعضها بحسب ما موجود من متغيرات وبذلك خرجت الأداة بصورة صحيحة وجيدة .

ثبات الاداة :

لغايات التأكد من ثبات أداة الدراسة بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم، قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادته (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد مرور اربعة عشر يوماً على مجموعة من نفس المجتمع وخارج عينة الدراسة، اشتملت على (١٥) من مدرسي، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، كما تم حساب الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا "cronbach's alpha"، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

معامل ثبات التطبيق بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة (كرونباخ الفا)

الاستبانة	المجال	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
المدرسين (ن=١٥)	الأداة ككل	0.88	*0.83

***دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).**

يظهر من الجدول (٢) ما يأتي: أن معامل ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لمقياس الدِّراسة كان (0.88)، وهي قيم كبيرة ومقبولة لأغراض التطبيق، بينما كان معامل الارتباط بيرسون لمجال الدِّراسة (0.83) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدِّراسة.

المعالجة الإحصائية :

١- معامل الثبات بطريقة و(كرونباخ الفا) .

٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتبة تنازلياً .

٣- تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) تبعاً لمتغيرات.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض شامل ومختصر لما آلت اليه الدراسة من النتائج التي استطاع الباحث من جمعها بعد جلب البيانات من مدرسي التربية الاسلامية كونهم العينة المستهدفة ، حيث تم الاجابة عن سؤالي الدراسة بشكل دقيق وواضح عن طريق البرنامج الاحصائي المستخدم، بعدها عمد الباحث الى تفسير تلك النتائج وفق كل سؤال بطريقة علمية ومنطقية، كما تم وضع عدد من يمكن ان يوصي او يقترح به الباحث مما يعزز قوة الدراسة وجدواها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لمهارات التفكير التباعدي في التدريس من وجهة نظرهم؟

قام الباحث بالاستعانة بوسائل احصائية معتمدة ومعروفة لعمل النتائج منها الوسط الحسابي والانحراف المعياري كونهما الانسب لمثل هكذا نوعية من الاسئلة للإجابة حيث استطاع من استخراج اجابات افراد العينة عن مقياس التفكير التباعدي ككل، الجدول رقم (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)

الاحصاء الوصفي لإجابات أفراد العينة عن مقياس التفكير التباعدي والمجال ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	١٦	أعرض الدرس بطريقة تثير تفكير الطلبة وانتباههم	4.84	0.56	مرتفعة
2	١٠	استحدث طرق جديدة بعيدة عن التقليد	4.6	0.58	مرتفعة
3	١٧	أستخلص العبر والدروس المتعلقة بمنهاج التربية الاسلامية	4.26	0.53	مرتفعة
4	٣	أوظف الاسئلة ذات الاجابات المتعددة	3.9	0.60	مرتفعة
5	٥	أستمع الى عدد كبير من الافكار	3.86	0.61	مرتفعة
6	٣	أقوم بإنتاج الالفاظ ذات المعنى المرادف	3.74	0.64	مرتفعة
٧	٤	أوجه الحصة الدراسية بما يلائم الموقف التعليمي	3.7	0.66	مرتفعة
8	٩	أغير اسلوبي عندما اقتنع بعدم صلاحيته	3.66	0.74	متوسطة
9	٨	أقدم انشطة تعليمية تعلّمية ترقى بمهارات التفكير التباعدي	3.64	٠.٨٨	متوسطة

10	٢	أشجع على استدعاء اكبر عدد من الافكار في زمن محدد	3.64	0.67	متوسطة
11	١٣	أقترح مشكلات تتطلب اجابات متنوعة	3.62	٠.٦٤	متوسطة
12	١	أشجع الطلبة على طرح الكلمات التي تناسب الموقف التعليمي	3.58	٠.٧١	متوسطة
13	١٤	أوفر الجو المناسب للطلبة لعرض ما لديهم من معلومات وخبرات	3.56	0.76	متوسطة
14	٦	اتقبل الآراء ذات الوجهات المختلفة	3.48	1.04	متوسطة
15	١٢	أصحح الافكار الخاطئة لدى الطلبة	3.22	0.82	متوسطة
١٦	١٥	أشجع الطلبة على احترام الرأي والرأي الاخر	3.18	0.84	متوسطة
١٧	١٩	أعطي حلولا للمشاكل التي تواجه الطلبة	2.3	٠.٩٨	ضعيفة
١٨	٢٠	أدعو الطلبة الى عدم تقليد افكار زملائهم	2.28	١.٠٦	ضعيفة
١٩	١٨	أشجع الطلبة على طرح العناوين الجديدة لموضوع الدرس	2.24	١.١٠	ضعيفة
٢٠	١١	أشترك في الدورات التدريبية التي تناسب افكاري ومهاراتي	2.16	١.١٤	ضعيفة
مجال مقياس التفكير التباعدي ككل			3.47	٠.٧٧٨	متوسطة

بين الجدول (٣) أن الأوساط الحسابية للإجابات الخاصة بالعينة عن مقياس التفكير التباعدي قد تباينت بين (٤.٨٤ – ٢.١٦)، حيث حصلت العبارة (١٦) اول الترتيب في الجدول " أعرض الدرس بطريقة تثير تفكير الطلبة وانتباههم "بوسط حسابي (٤.٨٤) ودرجة تقييم مرتفعة، في حين نالت العبارة رقم (١١) على آخر الترتيب "اشترك في الدورات التدريبية التي تناسب افكاري ومهاراتي "بوسط حسابي (٢.١٦) وبدرجة تقييم ضعيفة، وكانت درجة المجال مجتمعة (٣.٤٧) بدرجة تقييم متوسطة.

السؤال الثاني: هل تختلف درجة ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لمقياس التفكير التباعدي باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة لمقياس التفكير التباعدي تبعاً (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، كما تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (3 way ANOVA)، الجداول (٤) توضح ذلك.

الجدول (٤)

الاحصاء الوصفي لإجابات أفراد العينة عن مقياس التفكير التباعدي ككل وفق متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣.٢٢	٠.٦٧
	أنثى	٣.٦٥	0.28
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣.٣٨	٠.٥٥
	دراسات عليا	٣.٣٢	٠.٥١
الخبرة التدريسية	اقل من ٥ سنوات	٣.٢٤	٠.٦٤
	5-9 سنوات	٣.٢٠	٠.٦٧
	10سنوات فأكثر	٣.٣١	٠.٥١

يتجلى من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين الاوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التفكير التباعدي ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الاختلافات تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي، كما في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على مقياس التفكير التباعدي ككل وفقاً لمتغيرات الدراسة الثلاث

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٩.495	1	٩.495	12.521	.002
المؤهل العلمي	2.772	1	2.772	2.215	.325
الخبرة التدريسية	4.586	2	2.293	3.521	.205
الخطأ	161.248	77	2.094		
المجموع مصحح	1278.000	82			
المجموع	114.524	81			

يتبين من الجدول (٥) ما يأتي:

١- ظهور فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) للمتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (F) (١٢.٥٢١) وبدلالة احصائية (٠.٠٠٢)، وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية جاءت الفروق لصالح الاناث. وتفسر هذه النّتيجة إلى أنّ الإناث لديهن اهتماماً وحماساً للاساليب الحديثة أكثر من الذّكور، وربما يُعزى تغلب الإناث على زملائهن من الذّكور إلى جدية الإناث وانضباطيتهن في اتقان الأعمال بدقة عالية، ويمتلكن الجرأة خلال عرض الأعمال اعلى من الذّكور .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) للمتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) (٢.٢١٥) وبدلالة احصائية بلغت (0.325) وهي اكبر من مستوى الدلالة (α=0.05). وقد يعود ذلك إلى أنّ المؤهل العلمي ليس له دور حاسم إذا كان من يحمل شهادة البكالوريوس، أو الدِّراسات العليا هم بالمستوى نفسه، من حيث الإطّلاع على التفكير التباعدي. هذا من جهة ومن جهةٍ أُخرى فأنَّ حملة البكالوريوس هم أكثر ضعف من حملة الشهادات العليا، ممّا أدّى إلى قلة تأثير المؤهل.

٣- لم تظهر فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) للمتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، حيث كانت قيم (F) (3.521) وبقيمة دلالة كانت (٠.٢٠٥) وهي قيمة غير دالة احصائياً. وربما يعود السبب في ذلك إلى تشابه عملية التأهيل المهني والعلمي للمدرسين والمدرسات بغض النظر عن سنوات الخبرة؛ لذا فأن مدرسي التربية الاسلامية يمتلكون نفس القدر من مهارات التفكير التباعدي، إضافة الى عملهم الوظيفي داخل البيئة التعليمية نفسها وبنفس الظروف مما جعل المهارات لديهم بطريقة متساوية، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف مستوى الدورات التدريبية التي يخضع لها المدرسين وافتقار محتواها لمهارات التفكير بكافة مستوياته، واتفقت نتائج هذا السؤال مع دراسة (سليمان، ٢٠١٥).

التوصيات والمقترحات :

١- عقد دورات تدريبية لمدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية لتمكيمهم من ممارسة مهارات التفكير التباعدي الايجابي مع الطلبة، استخدام الوسائل التعليمية، المناقشة، التهيئة الذهنية.

٢- إشراك معلمي التربية الإسلامية بتطوير المقررات الدراسية لجميع المراحل، لأنهم على تماس مباشر مع الطلبة وأعلم بما يتلاءم مع مستوى الطلبة في المراحل الدراسية.

٣- اجراء دراسة تتناول درجة العلاقة بين ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لأدوارهم في ظل مهارات التفكير التباعدي وعلاقته بتحسين القدرة الشفوية لدى طلبتهم .

المراجع العربية والاجنبية :

اشتيوه، فوزي وأبو رزق، ابتهال وعودة، محمد (٢٠١١)، **مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي(٢٠٠٢).**الإبداع: مفهومه، معاييره، مكوناته، نظرياته، خصائصه، مراحله، قياسه، وتدريبه**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٧)، **تدريس التربية الإسلامية**، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الدعيلج، ابراهيم بن عبد العزيز (٢٠٠٦)، **التربية الإسلامية**، القاهرة، دار القاهرة للنشر والتوزيع،ط١

شفيق، محمد (٢٠٠١)، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الاسكندرية: المكتبة الجامعية.

العبيدي، علي محمود (٢٠١٢). أثر استراتيجية العصف الذهني عند تدريس التعبير في تنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الرابع الادبي، رسالة ماجستير منشورة، **مجلة الاستاذ**، العدد(٢٠٠).

عطا، ابراهيم محمد (٢٠٠٥)، **المرجع في تدريس التربية الإسلامية**، القاهرة، مركز الكتاب الجديد للنشر والتوزيع.

علي، عصام عبد الوهاب (٢٠٠٦).**أثر استخدام أنموذج ثيلين في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق .

فارس، محمد عادل (٢٠٠٤).**الابداع والابتكار الابتكاري، نظرات في خصائص المبدعين**، دراسة منشورة على شبكة الانترنيت http://www.saaid.net/aldawah/234.htm

فرحان، أحمد خليفة (٢٠١٥). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات التدريسية في المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، المفرق، جامعة آل البيت، الاردن.

القرنة ،علي عيسى(٢٠١٨). **درجة توظيف مهارات التفكير الابداعي لدى معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الاساسية في لواء ماركا في العاصمة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان ، الاردن .

الكيلاني، أحمد محمد محيي الدين(١٩٩٨). **درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية في المراحل الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة عمّان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.

نشواني، عبد المجيد (١٩٩٦). **علم النفس التربوي**، ط ٢ ،عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

Lioyd, Bronwen & Howe, Nina (2003). Solitary play and convergent and divergent thinking skills in preschool children, **Early childhood Research Quanterly,** Vol. 18 (2), pp22-41.

Palmer, S. (1997). Lateral Thinking and problem solving. http://www.deakin.edu./srp 7080.Html, Aug.

Rowehl, Mike (2005). Web logs as Divergent Thinking. http://www.bitsplten.net/blog.